ما هي اللسانيات التطبيقية

لكل العلوم تطبيقات معينة على صعيد الممارسة التقنية: فالرياضيات والفيزياء شأنهما شأن الكيمياء، قد وجدت تطبيقاتها في حل بعض المشكلات المشخصة التي تعرض نفسها على الإنسان العامل خلال عمله في المادة انطلاقا من قوانين عامة، وهي ثمار تجربة وتفكير الإنسان العاقل؛ فالمهندس الذي ينشئ جسرا إنما يطبق القوانين التي وضعها علم الفيزياء وعالم الرياضيات، كما أن الطبيب الذي يمارس مهنة الطب يستخدم المعطيات التي تخلص إليها عالم البيولوجيا وعالم الكيمياء.

إن اللسانيات التطبيقية - من هذا القبيل - في علاقة تبعية مع اللسانيات البحتة شأنها شأن تقنيات المهندس والطبيب في علاقاتهما مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملهما عليها. لكن تجربتهما الخاصة عن طريق نوع من ردة الفعل، تسيطر على معطيات العلوم الأساسية التي تستند إليها، أو تدحضها، وتساهم في التطوير النظري لهذه العلوم.

وعلى هذا فإن تطبيق معطيات اللسانيات النظرية على المشكلات العملية التي تتصدى لحلها خليق بأن يرفد الأسس المعرفية للسانيات النظرية ويجددها، وعندنا أنه لم يتحقق حتى الآن حالة توازن بين العلم النظري وتطبيقاته العملية.

والواقع إذا كانت اللسانيات التطبيقية نقطة التقاء جميع علوم الإنسان، بمعنى أنها تتناول الإنسان في جوهره كإنسان ناطق، فإن تطبيقات معطياتها على المشكلات النوعية لهذا الإنسان الناطق تبين أن مسارها على الصعيد البراغماتي لم يزل غامضا في أكثر الأحيان، ~~وكذلك الحقل~~

على هذا الأساس وجب البحث في التساؤلات التالية:

- إلى أي حد يمكن لتطور الكائن الحي أن يكرر فقه اللغة؟
- هل ينبغي اعتبار اللسان فطريا، ويتركز تطوره على عمل الظواهر ذات الطابع العرضي؟
- أم يمكننا اعتباره على العكس، واقعة اجتماعية وأكثر من آثار البيئة يخضع لسيرورة الطبع الوراثي؟